

مجلة العلوم الإنسانية العربية

المجلد (٢) العدد (٤)

الإصدار السابع

(٣١٦-٣٣٧) ٢٠٢١

AHJ Arab  
Humanities Journal

Middle  
East Institution of scientific Publishing

## تصميم حقيبة تدريبية تفاعلية لموضوع "التنمية الوجدانية عند الأطفال" وقياس مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول محتويات الحقيبة

منال بنت عوض الأحمدى

[tu3950033@taibahu.edu.sa](mailto:tu3950033@taibahu.edu.sa)

أمجد بنت سفر المطيري

[tu3950827@taibahu.edu.sa](mailto:tu3950827@taibahu.edu.sa)

إشراف الدكتورة مريم بنت جمال بن سالم الحارثي

[mjharthy@taibahu.edu.sa](mailto:mjharthy@taibahu.edu.sa)

كلية علوم الأسرة للبنات دراسات طفولة جامعة طيبة المملكة العربية السعودية

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٤ ديسمبر ٢٠٢١ م



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

### الملخص

المعايير الاجتماعية والنظم وفهم الحقوق والواجبات والتوفيق بين حاجاتهم وحاجات الغير، ومع ذلك نلاحظ قصوراً من قبل المؤسسات التربوية في العناية بالتربية الوجدانية. ومن هذا المنطلق فقد انبعثت فكرة هذه الدراسة العلمية التي جاءت بعنوان (التربية الوجدانية عند الأطفال وقياس مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول محتويات الحقيبة التفاعلية)؛ ونظراً لأهمية التنمية الوجدانية في مرحلة الطفولة، ونظراً للانتقال نحو التعليم عن بعد وضرورة التركيز على الجانب الوجداني؛ فقد تم تصميم حقيبة تفاعلية تتناول الجوانب

في مرحلة الطفولة يهتم العاملون في مجال الطفولة المبكرة بتنمية الطفل في جميع جوانب الحياة، ويعتبر الجانب الوجداني من الجوانب الهامة في تنشئة الطفل تنشئة سوية، كما أن الجانب الوجداني والانفعالي للشخصية الإنسانية يشمل العواطف والمشاعر كالحب والكره والغضب. وحيث إنها تشكل مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ حيث تكوّن نفسه وتبني شخصيته، وتستمد أهميتها في كونها تساعد الأفراد على إدراك

## \* أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو التنمية الوجدانية عند الأطفال، وتتلخص الأهمية في النقاط التالية:-

١- أن مرحلة الطفولة تُعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان؛ فلابد من الاهتمام والإلمام بها من جميع جوانبها، ويُعد الجانب الوجداني من أهم هذه الجوانب.

٢- اهتمام الإسلام بالجانب الوجداني؛ لأنه يعد من أهم محركات الشخصية ويؤثر سلباً وإيجاباً عليها، فقد ورد لفظ الوجدان بعدة معانٍ منها: (المحبة، الغضب، الحزن، البغض).

٣- يساعد البحث على توضيح ماهية التنمية الوجدانية للأطفال، وماهي أهدافها وضوابطها؛ لضمان نمو سليم وسوي للطفل.

٤- يساعد البحث في توضيح ما هو دور كلٍّ من الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية في التنمية الوجدانية عند الأطفال.

٥- يساعد البحث في توضيح الحاجات الوجدانية عند الطفل؛ لتحقيق نمو سليم ومتوازن.

٦- بيان أهمية الأنشطة التربوية والاجتماعية في التنمية الوجدانية.

## \* الأهداف

١- تنمية الجوانب الوجدانية عند الطفل من خلال تقديم حقيبة تدريبية تفاعلية.

٢- معرفة مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول محتويات الحقيبة.

الوجدانية، وتهدف الدراسة الحالية لقياس مدى رضا المعلمات عن محتوى هذه الحقيبة. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اختيار مرحلة الطفولة لأنها تشكل جزءاً مهماً وكبيراً في تكوين وتأسيس الطفل.

## \* مشكلة البحث

انتقل التعليم العام خلال جائحة (كورونا) إلى التعليم عن بُعد، بما في ذلك مرحلة الطفولة المبكرة، وقد أثر على الانتقال من نمط التعليم الحضوري إلى التعليم عن بُعد في الاستراتيجيات والوسائل التي تلجأ لها المعلمات والمختصات في مرحلة الطفولة المبكرة في تعليم الأطفال؛ وبالتالي فإن الحاجة لوجود حقائب تدريبية متخصصة ومحددة أمر في غاية الأهمية. وتهم الدراسة الحالية بالتركيز على التنمية الوجدانية للطفل، ومن خلال النظر للتغيرات الحاصلة اتضح لنا أهم في حاجة إلى التنمية الوجدانية، فقد أوصت (مجموعة قضايا وطنية) في دورتها السادسة في ندوة بعنوان (التنمية الوجدانية للطفل) بإعداد برامج تدريبية وتعليمية لتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمي مرحلة رياض الأطفال وتأهيلهم على أسس راسخة وركائز مستقرة للذكاء الوجداني، وإطلاق برامج تثقيفية للأسرة؛ لبيان أهمية التفاعل والحوار الإيجابي داخل الأسرة، وقد تبين لنا عدم وجود حقائب تدريبية تنمي التربية الوجدانية عند الأطفال حتى موعد بحثنا هذا؛ فقررنا تصميم حقيبة تدريبية تفاعلية للتنمية الوجدانية؛ ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما هو أثر وفائدة الحقيبة التدريبية التفاعلية في التنمية الوجدانية لمرحلة الطفولة المبكرة؟

٣- دور معلمات الطفولة المبكرة في تعزيز التنمية الوجدانية للأطفال.

٤- دور الحقيبة التدريبية في توليد الأفكار وإثارة التفاعلية عند الطفل.

\* التساؤلات

١- ماهي المهارات الوجدانية التي تنميها الحقيبة التفاعلية؟

٢- ما مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة على محتويات الحقيبة التدريبية؟

٣- ما دور معلمات الطفولة المبكرة في تعزيز التنمية الوجدانية عند الأطفال؟

٤- ما مدى فاعلية أنشطة ومحتويات الحقيبة التفاعلية في تعزيز التنمية الوجدانية؟

\* فرضيات البحث

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة تصميم الحقيبة التدريبية التفاعلية ومدى تفاعل واستجابة الطفل.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة تصميم الحقيبة التدريبية التفاعلية ومستوى رضا المعلمات عنها.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنوع في استخدام أساليب تعليم المهارات وبين مستوى إتقان الأطفال للمهارات.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلمات المتخصصات وبين مستوى اكتساب الطفل المهارات.

\* حدود البحث

الحد الموضوعي: تطبق الدراسة لقياس مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول تصميم الحقيبة التفاعلية لموضوع التنمية الوجدانية.

الحدود المكانية: الروضات في منطقة المدينة المنورة.

الحدود البشرية: مرحلة رياض الأطفال ٣-٦ سنوات.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

\* إجراءات البحث

منهج البحث: المنهج الوصفي.

مجتمع البحث: معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة.

\* عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من معلمات رياض الأطفال بمنطقة المدينة المنورة، وتعرف عينة البحث بأنها العينات التي تم اختيارها بشكل غير عشوائي، ولا تتم وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة وإنما وفقاً للأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يُختار ومن لا يُختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي (أبو الشامات، ٢٠١٦، ص١٩).

\* مبررات استخدام العينة

١- انتشار مجتمع الدراسة في أماكن متباعدة بحيث يصعب الوصول لجميع أفرادها.

٢- دراسة المجتمع بأكمله تتطلب وقتاً وجهداً وتكاليف مادية عالية.

٣- تساعد في الحصول على بيانات يصعب الحصول عليها بالحصص الشامل (الخفاجي، ٢٠١٢، ص ١٥).

٤- لذلك تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية من معلمات رياض الأطفال.

**أداة البحث:** استبيان من إعداد الباحثات بعنوان: (قياس مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول محتويات الحقيبة التدريبية التفاعلية).

### \* طرق التحليل الإحصائي

قاعدة بيانات الإكسل والتحليل التلقائي في برنامج (غوغل فورمس/google forms).

\* مصطلحات البحث

### أولاً: الطفولة المبكرة

تتمد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية (فن تربية الأولاد في الإسلام، الجزء الأول، محمد سعيد مرسي).

### ثانياً: الطفل

**لغة:** كلمة مفردة، جمعها: أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطفل: أول الشيء، والطفل: أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى (ابن فارس، ١٤١٨هـ، ص ١٥٣).

**اصطلاحاً:** هو الطفل من المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس (بهادر، ١٩٩٦، ص ٦٨).

### ثالثاً: الحقيبة التدريبية

تعرف بأنها محتوى تدريبي في أحد المجالات، ويتم استخدام هذا المحتوى بواسطة مدرب؛ وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة بشكل مسبق (أكاديمية BTS، ٢٠١٨).

### رابعاً: النمو الوجداني

كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية: كالحب، والكُره، والحزن، والغضب، والحيرة، والقلق، والنفور، ويحدث عند الانفعال ارتفاع في نبضات القلب، وانقباض عضلات المعدة، وارتفاع ضغط الدم (د. كاملة الفرخ شعبان، ١٩٩٩).

\* الدراسات السابقة

### ١- دراسة محمود سلامة الحيارى (١٤٢٧هـ).

بعنوان: التربية الوجدانية في ضوء منهج التربية الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر التربية الوجدانية للطفل، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. هدفت الدراسة إلى بيان الأساليب التي تساعد في تحقيق البناء الوجداني، ومن أبرزها: القدوة، والقصة، وحفظ القرآن، والشعر، وأوضحت دور منهج التربية الإسلامية في بناء الجانب الوجداني للطفل، وأنه بناء شامل متوازن، ويتمثل في غرس القيم الدينية وتعزيز الاتجاه نحوها لدى الطفل، ومن

المفردات التي تؤدي إلى هذا البناء: الإيمان بالله، وحق الطفل في الرحمة والحنان.

٢- دراسة سمية بنت محمد بن علي حجازي (١٤١٧هـ).

بعنوان: التربية الوجدانية في الإسلام.

رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم مجالات التربية الوجدانية في الإسلام ودور المؤسسات التربوية تجاه تعميقها في تربية الفرد، وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة ما يلي:-

أ- أن التربية الوجدانية هي تربية المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والضمير، والتي تمثل تحقيق الحاجات الوجدانية التي بمقتضاها يتحدد سلوك الفرد.

ب- عمل الإسلام على تحرير الوجدان من الجوانب التي تحول دون نفاذه وتقبله للتربية، وأحل محلها أساليب تقويته بزرع محبة الله باتباع أمره ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته.

ج- ربي الإسلام مجالات الوجدان الإيجابية بالتنمية "الترغيب"، والسلبية بالعلاج المناسب لكل حالة "الترهيب" لإيجاد الشخصية السوية.

د- أن التطبيقات التربوية للتربية الوجدانية تتمثل في الدور الذي ينبغي أن تقوم به الأسرة والمدرسة وعن طريق تكامل العلاقة بين المؤسستين التي تجسد الهدف التربوي.

هـ- للإسلام نظرية متكاملة في التربية الوجدانية تستمد أبعادها من الأصول -القرآن والسنة-؛ وبذلك تُغني الفرد والمجتمع عن سواها.

٣- دراسة البندري بنت سعد بن عبد العزيز السالم (١٤٢٣هـ).

بعنوان: تربية طفل المدرسة الابتدائية - رؤية مستقبلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. هدفت هذه الدراسة إلى محاولة بناء رؤية مستقبلية لتربية طفل المدرسة الابتدائية، من خلال التعرف على الواقع التربوي في هذه المرحلة، ورصد أهم التحديات التي تواجهها، واستشراف آثارها وسبل مواجهتها، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:-

أ- أن لتربية الطفل في هذه المرحلة أهمية كبيرة وتأثيراً كبيراً على حياته ومستقبل المجتمع ككل.

ب- أنه على الرغم من الإنجازات الكبيرة والتطور الواضح الذي تحقق إلا أنه ما زال هناك بعض المشاكل التربوية.

ج- أن هناك الكثير من التحديات الحاضرة والمستقبلية التي تواجه التربية بشكل عام وتربية الطفل بشكل خاص، وأن له تأثيراً واضحاً. بمجمل عناصر العملية التربوية.

٤- دراسة عواطف بنت إبراهيم الصقري (١٤٢٨هـ).

بعنوان: التربية الوجدانية عند ابن قيم الجوزية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، كلية التربية للبنات. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة بناء رؤية مستقبلية لتربية طفل المدرسة الابتدائية، من خلال التعرف على الواقع التربوي في هذه المرحلة، ورصد أهم التحديات التي تواجهها، واستشراف آثارها وسبل مواجهتها، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:-

أ- الوعي بالطبيعة الإنسانية التي تعتبر من وجهة نظر ابن القيم كلاً متكاملًا ووحدةً متناغمة منسجمة، وتتكون من: الروح، القلب، النفس، والعقل، وترتبط هذه المكونات بالانفعالات ارتباطاً قوياً ولها علاقة تفاعلية مع بعضها البعض، وينطلق ابن القيم في ذلك كله من منطلقات القرآن والسنة.

ب- أهمية تحقيق الحاجات الإنسانية وما تتطلبه من متطلبات فسيولوجية واجتماعية ونفسية بصورة متوازنة معتدلة، والاكتفاء من الحاجات المادية بحد الكفاف والانطلاق منها لتحقيق الحاجات العليا التي فيها الفلاح والنجاح والتقدم لوجدان الشخصية المسلمة.

ج- التعامل مع الانفعالات من خلال الوعي بالأفكار التي تدخل إلى الوجدان، وتمييز الإيجابي من السلبي، والعمل على التخلص الفوري من السلبي منها، وتحويل الإيجابي الصالح منها إلى عزم وإرادة ثم فعل.

د- التركيز على الانفعالات الإيجابية أكثر من السلبية، وذلك انطلاقاً من أنه لعلاج الانفعال السلبي لابد من التركيز على الانفعال الإيجابي كحل وقائي لكثير من الانحرافات الوجدانية الخطيرة التي تصيب الفرد.

هـ- أن أفكار الإنسان المتفائلة عن الكون والحياة هي التي تجذب له الخير، وتجعل الإنسان مقبلاً على الحياة، وعلى العكس من ذلك الأفكار المتشائمة.

و- تنمية الذوق والمشاعر والعواطف وزيادة التأمل والنضج الروحي للإنسان في استشعاره للجمال في هذا الكون.

ز- التفكير في مخلوقات الله تعالى، وهذا النشاط الفكري يشمل الجانب العاطفي والانفعالي والإدراكي، وهو يغير من تصور المسلم عن نفسه، ويحفزه لتغيير سلوكه وعاداته، ويخلص المسلم من الموم والأحزان.

ح- استشعار ارتباط الكون والحياة والإنسان بالله تعالى، فتفيض هذه المعرفة نوراً على القلب ويستشعر كفالة الله وكفايته وحسن وكمالته وحسن تدبيره له، وتقوده هذه المعرفة إلى معرفة نفسه وقدراته وإمكانياته وبنائه القيمي.

٥- دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال (دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية).

البطينين، نجاح محمود حسن، الجامعة الإسلامية - غزة، 2015.

هدفت الدراسة للكشف عن دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال وإبراز أثر متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - العمر) على دور المربيات، ثم وضع توصيات وصياغة مقترح لسبل تطوير دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال، وقد استخدمت الباحثة منهجين، هما: (المنهج الوصفي التحليلي - المنهج البنائي) للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة. وتم استخدام أسلوب

الحصر الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، وهن مريبات رياض الأطفال في محافظات غزة (للعام الدراسي 2014) لمؤسسات رياض الأطفال المستهدفة وعددهن (330) مربية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة وقد تكونت من (30) فقرة، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على (30) مربية حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة. وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي "spas" statistical package for the social sciences لتحليل استجابات أفراد العينة من خلال البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال الاستبانة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: تقوم مريبات رياض الأطفال بممارسة دورهن في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال بنسبة (85.60%) وهي نسبة عالية جداً، وأن المجال النفسي حصل على المرتبة الأولى بنسبة (86.80%) وهي نسبة عالية جداً بينما حصل المجال الوجداني على نسبة (84.40%) وهي نسبة عالية جداً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مريبات رياض الأطفال لدورهن في الرعاية الوجدانية والنفسية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات آراء أفراد العينة لدرجة ممارسة مريبات رياض الأطفال لدورهن في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال تُعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 7 سنوات، من 7-15، أكبر من 15 سنة).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مريبات رياض الأطفال لدورهن في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال تُعزى لمتغير العمر (أقل من 30 سنة، من 30 - أقل من 40 سنة، من 40 فأكثر) لصالح المريبات اللواتي أعمارهن من 40 سنة فأكثر.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات، أهمها: توعية المريبات بأهمية الرعاية الوجدانية والنفسية في تنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية بما ينعكس على الأطفال ويساعد على نمو هذا الجانب لديهم وهذا من خلال تدريبهم على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وتحمل مسؤولية ذلك ومساعدتهم على حل مشاكلهم وصراعاتهم مع أنفسهم وزملائهم. لا بد من التواصل والتكامل بين دور الأسرة والروضة وكافة أنواع وسائل الإعلام المرئي والمسموع لرعاية الجانب الوجداني والنفسي لأطفالنا. إنشاء اتحاد عام لمريبات رياض الأطفال لتوجيههن ولتبادل الخبرات في مجال الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال.

إن التربية الوجدانية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الشاملة والهامة في جميع مراحل نمو الطفل؛ فهي تحاطب عاطفة الإنسان وتحثه على الكثير من الفضائل ومكارم الأخلاق.

## المحور الأول: الطفولة المبكرة

### أولاً: مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة

يشير قاموس أكسفورد إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواءً كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة.

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من سن 3 إلى سن 5 سنوات، وقد ظهرت العديد من التسميات في هذه المرحلة؛ ويعود السبب وراء ذلك الاختلاف إلى الأسس التي اعتمد عليها في تقسيم مراحل النمو الإنساني، فالتعريف التربوي لها مرحلة ما قبل المدرسة.

كما أطلقت بيرجر (Berger, 1988) على هذه المرحلة "مرحلة سنوات اللعب"؛ للتأكيد على أهمية اللعب في هذه المرحلة، كما مال آخرون إلى إطلاق مسميات عديدة وفقاً لمرحلة التطور التي يمر فيها الطفل: كالتطور المعرفي، والجنسي، والأخلاقي، أما بياجيه فأطلق على هذه المرحلة اسم "مرحلة ما قبل العمليات" وفقاً لتصنيفه، كما أن فرويد أطلق على هذه المرحلة "مرحلة القضيبين"، إلا أن مصطلح "الطفولة المبكرة" يعد الأكثر شيوعاً.

وتعرف الباحثات الطفولة المبكرة إجرائياً على أنها: المرحلة الممتدة من عمر ثلاث سنوات حتى خمس سنوات، والتي يتم فيها تعليم الطفل وفقاً لخصائص النمو في بيئة تعليمية تركز على اللعب الموجه وغير الموجه.

### ثانياً: خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

لمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو مختلفة، منها: الاجتماعية، والمعرفية، والانفعالية، والجسمية؛ فمن خلال تعرفنا على هذه الخصائص سوف نتمكن من التعرف على كيفية التعامل مع أطفالنا وتوجيههم ومساعدتهم على نمو سليم، حيث إن النمو يمر بسلسلة من التغيرات التي تهدف في النهاية إلى النضج الكامل، كما أن النمو يتضمن العديد من المبادئ المختلفة التي يسير وفقاً لها، وهي:-

- 1- يحدث النمو في مراحل متعاقبة.
- 2- يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية والتفاعل بينهما.
- 3- النمو عملية مستمرة ومتصلة ومعدلات النمو غير ثابتة خلال المراحل المختلفة.
- 4- يخضع لمبدأ الفروق الفردية.
- 5- المظاهر متشابكة ومتداخلة ومتراصة.
- 6- يسير النمو من العام إلى الخاص.

لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة خصائصها ومميزاتها التي يجب أن تراعى، من هذه الخصائص التي سوف نتطرق لها في بحثنا: الخصائص المعرفية: يتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بالاتجاه الواحد والبسيط، كما أن الإدراك في هذه المرحلة يكون حسيًا وليس مجردًا، حيث يرى (بياجيه) أن النمو العقلي والمعرفي شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة، حيث يتفاعل الفرد على نحو مستمر مع الشروط البيئية المتنوعة التي يمر بها في مراحل نموه المختلفة؛ وذلك في محاولة منه للاحتفاظ بنوع من التوازن بين حاجاته الخاصة ومطالب البيئة التي يعيش فيها(عبدالله، 2007).

يتأثر النمو العقلي بعوامل عديدة منها:-

فالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من الرابعة حتى السادسة يميلون إلى خلط كلماتهم بالمزاح ويكررون الكلمات مرات عديدة.

ب- نمو المفردات اللفظية: يزداد الرصيد اللغوي للطفل في هذه المرحلة بما يزيد على ألفي كلمة من الأفعال والأسماء والحروف، حيث إنه في نهاية هذه المرحلة يكون قادراً على البدء في تعلم القراءة إذا كان مستوى العقل لديه عالياً.

### ج- الإدراك العددي

الطفل في عمر سنتين يستطيع إدراك الأعداد في صورتها الأولية، بينما طفل الثالثة يدرك الأشياء في عددها الثنائي والثلاثي والرابعي، في حين أن الطفل في عمر أربع سنوات يمكنه العد من 1 إلى 20، بينما طفل الخامسة يستطيع أن يجمع الأعداد بما لا يزيد عن خمسة، وكذلك عملية الطرح بما لا يزيد عن خمسة، باستثناء عملية الضرب والقسمة فإن الأطفال لا يدركونها في مرحلة الطفولة المبكرة فتتأخر إلى مرحلة الطفولة المتوسطة.

### د- الإدراك الزمني

توصل (بياجيه) إلى نتيجة مفادها أنه لتعلم أي شيء عن العالم فلا بد من معرفة سابقة ببعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالزمن والمكان، كما قال بأن مفاهيم مثل المدة (الفترة الزمانية) والعمق هي مفاهيم لا يتعلمها الإنسان؛ بل هي فطرية، كما يوافق على أنها مفاهيم أساسية ولكنه توصل إلى

١- المؤثرات البيئية المحيطة بالعالم الخارجي.

٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ فإذا ارتفع كان تأثيره بكل تأكيد إيجابياً، والعكس إذا انخفض هذا المستوى كان التأثير سلبياً على الطفل.

٣- غياب الوالدين: فقدان أحد الوالدين ينعكس على الطفل ويؤدي إلى إهماله وعدم إشباع حاجاته الضرورية، ويؤدي أيضاً إلى عدم توفر عنصر الأمن النفسي فيصاب بالتوتر والقلق المستمر؛ وبتالي سوف يتأثر التفكير لديه ويفقد الشعور بالإنجاز والابتكار، وانخفاض مستوى التحصيل.

٤- الخصائص الاجتماعية: يتأثر النمو الاجتماعي بشكل كبير بالجو السائد في الأسرة واتجاهات الوالدين وخلفتهم الثقافية وطبقتهم الاجتماعية، حيث إن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يكتسب منها الطفل معايير واتجاهاته، والطفل ينمو في وسط اجتماعي إضافةً إلى الأسرة التي يعيش فيها، يشمل: الحيران، وجماعة اللعب؛ مما يزيد الطفل مشاركة وألفة.

٥- تعتبر اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة لها الدور الكبير في تحقيق التوافق الاجتماعي والعقلي والشخصي.

٦- الخصائص اللغوية: اكتساب اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة يمر بالآتي:-

أ- التكوين العقلي واكتساب اللغة: يميل الطفل إلى اللعب الأيهامي التمثيلي، وهو لعب خيالي، ونجد أن الطفل يميل أيضاً إلى إلقاء الأسئلة، ومن المعروف أن الطفل في سن الرابعة يكرر الأسئلة نفسها ولقد أطلق على هذا السن (سن السؤال)؛

نتيجة مفادها أن الطفل يقوم بنائها تدريجياً من خلال عملية الموازنة (حجاج، 1990، ص 288).

٧- الخصائص الوجدانية : في هذه المرحلة ينمو السلوك الانفعالي تدريجياً بدايةً من ردود أفعال عامة نحو سلوك انفعالي خاص متميز يرتبط بالمواقف والظروف التي يمر فيها الطفل، حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة الانفعالات والتقلب من حالة إلى حالة أخرى، وتظهر انفعالات الطفل المتمركزة حول نفسه كالخجل والخوف والإحساس بالذنب للتعبير عن انفعالاته، كما يرجح علماء النفس أن هذه الانفعالات الحادة تكون نتيجة عوامل نفسية وليست عوامل فسيولوجية؛ ولهذا يحتاج الطفل إلى إشباع حاجاته النفسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان والأمان في جو أسري يلي متطلباته الأساسية ويُشبع لديه الحاجة إلى الحب والعطف، كما أن للمؤسسات الاجتماعية دوراً مهماً في تلبية حاجة الطفل إلى الشعور بالانتماء والتقدير والنجاح، حيث إن تحقيق هذه الاحتياجات يؤدي في نهاية الأمر إلى الاتزان والثبات الانفعالي وتنشئة الطفل تنشئة سوية في ظل عادات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

### ثالثاً: التنمية الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة

تعرف التربية الوجدانية بأنها: "التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير عشرات الشك والحيرة والضلال والوسواس، وتحرص على الحفاظ على صحة الوجدان والحيلولة دون أن يصاب بالخلل والتفاهات والمرض والإجرام؛ ليمسي المرء سيد نفسه لا باتباع العادة والتقاليد الزائفة" (العوا، 1380هـ،

ص185)، كما أنها تهدف أيضاً إلى التحرر من الغرائز والأهواء الدنيوية وتحسين الكيان الإنساني، وتزيد أيضاً من التعاون والتفاهم بين البشر ليلتقوا بسلوكهم الأخلاقي الحر.

ومما لا شك فيه ان الطفل كائن بشري لديه العديد من المشاعر والوجدان، ولكنها لا تظهر فجأة وإنما تنشأ من أسباب ومؤثرات تقتضي ظهورها، وتنمو بشكل تدريجي بكثرة مثيراتها، والعكس إذا قلت هذه المثيرات تضعف ثم تنقرض لقلة هذه الفرص.

إن الحاجات البيولوجية والحيوية ضرورية للطفل: كالأكل، والشرب، والنوم، وغيرها من الحاجات، ولكن هناك حاجات وجدانية ونفسية لا تقل أهميتها عنها؛ بل لها أهمية ضرورية في تحقيق الطفل ووصوله للتكيف والصحة النفسية والعقلية، ومن أمثلة هذه الحاجات: الحاجة إلى المحبة، والحاجة إلى الطمأنينة، الانتماء (مهدي، 1417هـ، ص456).

### \* التنمية الوجدانية

#### أولاً: ماهية التنمية الوجدانية

هي إستراتيجية تنظيمية انفعالية ذاتية وضمنية، توصف بأنها: "صياغة المشاعر على شكل كلمات". على وجه التحديد، يُعنى مفهوم التنمية الوجدانية بالفكرة القائلة بأن: تعريف الحالة العاطفية السلبية عموماً بشكل صريح يُسفر عن اختزال واحد أو أكثر من كلٍّ من: التجربة الواعية، والاستجابة الفسيولوجية، والسلوك الناتج عن الحالة العاطفية لدى الطفل، على سبيل المثال: قد تحسّن اللُّعب عن تجربة سلبية في الألعاب من الحالة المزاجية. وبصورة أعم، قد ينطبق

التعريف الوجداني على التحديد الصريح للحافز المثير للمشاعر، وليس على تعريف المشاعر المختبرة ذاتياً وحسب. ما تزال العديد من المعلومات المتعلقة بالتعريف الوجداني مجهولة، على اعتبار أنه في المراحل الأولى من البحث حتى هذه اللحظة. هناك العديد من النظريات التي تبحث في آلية عمل التعريف الوجداني، إلا أنه لا بد من إجراء المزيد من البحوث بهدف تقديم الدعم التجريبي لهذه الفرضيات. بالإضافة إلى ذلك، أُحرز بعض التقدم في إطار استخدامات التعريف الوجداني في القضايا الواقعية، مثل: الأبحاث التي تشير إلى شيوع التعريف الوجداني في مواقع التواصل الاجتماعي. يُستخدم التعريف الوجداني في الأوساط الطبية بصفته علاجاً مؤقتاً للرهاب واضطرابات القلق. ومع ذلك، ركزت البحوث المتعلقة بالتعريف الوجداني بصورة كبيرة على الدراسات المخبرية، إلا أنه يلزم إجراء المزيد من البحوث لفهم آثاره في العالم الحقيقي.

#### ثانياً: أهمية التنمية الوجدانية

- 1- تُحقق ذات الطفل.
- 2- تؤثر على سلوكه وتصرفاته.
- 3- تحقق التوافق الشخصي للطفل.
- 4- تشبع الحاجات الوجدانية للطفل؛ مما ينتج عنها تربية متكاملة وسليمة.
- 5- تهذب الطفل وتوجهه.

#### ثالثاً: الحاجات الوجدانية

- 1- الحاجة إلى الأمن

2- يولد الإنسان ضعيفاً، ففي مراحل حياته الأولى

3-

يستمد شعوره بالأمان من أمه، وبعد ذلك يبدأ دور الأب، ويزداد ويتقوى إحساسه بالأمان؛

وبالتالي يثق بالمجتمع الذي سينشأ فيه، فإذا فشل الأم والأب في إشباع حاجة الطفل إلى الأمان فإنهم يسيؤون تقديمه للمجتمع.

4- الحاجة إلى التقبل: يرضي هذه الحاجة الحب والعطف، ويهددها الكره والإعراض، فيجب أن يشعر الطفل بالقبول ليحس بالأمان، ويجب ألا تهدد الأم الطفل بسحب الحب.

5- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: يجب أن يفخر به والده ويشجعه فتظهر هذه الحاجة عندما يقدم الطفل بعض الخدمات للغير.

6- الحاجة إلى النجاح: يجب أن يكلف الطفل بالأعمال التي تناسب قدراته؛ فالأطفال يخفقون ويشعرون باليأس عندما يقومون بأعمال تفوق قدراتهم .

7- الحاجة إلى تأكيد الذات: يشعر الطفل بذاته المستقلة في أوائل السنة الثانية عندما ينفصل عن أمه. ومن أوجه ذلك أنه يحاول الأكل بنفسه؛ لذا يجب تشجيعه على الاستقلال والاعتماد على النفس.

8- الحاجة إلى الاستقلال: الحاجة للاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة لتأكيد الذات، فأول استقلال عند الطفل يكون في بداية مرحلة الفطام، حاجته للاستقلال متماشية مع مطالب نموه وتطوره في جوانب النمو المختلفة (قناوي، 2008).

بذكر اتجاهات المملكة العربية السعودية في نظام رياض الأطفال:

اهتمت المملكة العربية السعودية بمرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً كبيراً، وكان ذلك جلياً باحتضانها المعرض والمنتدى الدولي السادس للتعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ٢٠١٨م، ونظراً لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها على السنوات التعليمية القادمة؛ حرصت المملكة العربية السعودية على إعداد وتأهيل معلمات ذوات كفاءة عالية بإعداد معايير تهدف إلى قياس مستوى أدائهن.

من أهم المعايير التي ذكرتها الدراسة (المركز الوطني للقياس، ٢٠١٨):-

١- مجالات النمو الاجتماعي والعاطفي والنمو اللغوي والمعرفي والعقلي، وخصائص الأطفال وحاجاتهم، والنظريات وأبحاث نمو الأطفال.

٢- المناهج وطرق تدريس (تهيئة جو آمن يشجع على التعلم، والاهتمام بحاجات الأطفال النمائية، والإعداد والتخطيط للتعلم لتسهيل الفهم وبناء المعرفة).

٣- البيئة التعليمية.

٤- التفاعل والتوجيه.

٥- المشاركة مع الأسرة.

٦- التقويم (الغامدي، الناجم، ٢٠١٩م).

### أولاً: دور التدريبات في التنمية الوجدانية عند الطفل

تعد التدريبات من الوسائل التربوية التي تجعل رياض الأطفال مجتمعاً متكاملًا، فهو يشتمل على خبرات ومواقف تكمل بعض جوانب التربية في العملية التعليمية؛ أي: إنها جزء من المنهج، فمن خلالها يمكن ان نكتشف ميول الطفل وقدراته ومعرفة حاجاته وغرس الصفات الحميدة في نفسه، وكذلك اكتشاف اتجاهاتهم العلمية والأخلاقية والاجتماعية.

ولها دور كبير وأهمية عظمى في تكوين العلاقات الاجتماعية فهي نقطة ارتكاز يتجمع حولها الأطفال، مما يساعدهم في خلق الروابط التي تسمح بتكوين العلاقات واكتساب الخبرات، وتعديل السلوك، ولها دور فعال في غرس القيم والاتجاهات المرغوبة في نفوس الأطفال (سليمان، 1408هـ، ص190).

### ثانياً: دور المعلم في تطبيق التدريبات التفاعلية

تعد مرحلة الطفولة المبكرة الخطوة الأولى في سلم النظام التعليمي، ومن أهم مراحل النمو الفكري والجسدي والنفسى للأطفال، فلا بد من إعداد المعلمين وتأهيلهم مهارياً ومعرفياً ومهنيًا تحت نظام تربوي يقوم على الشمولية.

وفي دراسة (الغامدي والناجم، 2019) تم تسليط الضوء على المهارات التي يحتاجها معلم اليوم حتى يكون على وعي ودراية كافية في حاجات وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، وقد ذكرت الدراسة اتجاهات بعض دول العالم في نظام رياض الأطفال، مثل: إنجلترا، واليابان وغيرها، ونكتفي

## ثالثاً: مناسبة التدريبات التفاعلية للخصائص العمرية والفروق الفردية

التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد ليسوا متجانسين، ولا متساوين فيما يملكون من صفات وخصائص، رغم أنهم متقاربون في أعمارهم الزمنية، وهذه الفروق أمر طبيعي بين الأفراد، ظاهرة عامة لجميع الكائنات الحية فلا يوجد تطابق تام بين فردين حتى ولو كانا توأمين، ومن أهمية معرفة الخصائص العمرية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أنها تجعل العملية التعليمية أكثر نشاطاً وفعالية؛ لذا ينبغي مراعاة الآتي:-

١- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال المتباينة.

٢- دراسة العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الأطفال، مثل: الموهوبين، والعاديين، وصعوبات التعلم.

٣- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في القيادة للعملية التعليمية.

إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة تعالج الفروق الفردية، ونحن نحتاج إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية ومتحسسين بالحاجات الفردية، وقادرين على التكيف مع المادة العلمية، كما نحتاج إلى معلمين يتقبلون الفروق الفردية ويعتبرون وجودها أمراً طبيعياً بين الأطفال (سالم، ١٤٣٢هـ).

## \* منهجية البحث

ينتمي هذا البحث الى المنهج الوصفي؛ حيث يسعى للتعرف على مدى فاعلية الحقبة التدريبية في التنمية الوجدانية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ومدى رضا معلمات هذه المرحلة حول محتوياتها.

يعرّف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، 2019).

وكذلك عرفه البعض على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لدراسة ما، أو ظاهرة؛ للوصول إلى فهم أفضل وأدق.

يُعد المنهج الوصفي من أشهر المناهج المستخدمة في البحوث التربوية عموماً؛ حيث إنه لا يقتصر على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها فقط؛ بل يتضمن أيضاً قدرًا من تفسير نتائجها، ثم بعد ذلك يصل إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضع الدراسة، ويأتي على مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف و الصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات، هي: تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة بموضوع الدراسة، ثم تحليل الحالات، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف؛ وذلك بتحليل البيانات التي تم جمعها واكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها (قاسم، 1999). ومن مزايا هذا المنهج ما يلي:-

١- يساعدنا المنهج الوصفي في إعطاء معلومات دقيقة في تفسير الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

٢- انتشاره وكثرة استخدامه لتعدد أساليبه، مثل: أسلوب دراسة الحالة، وأسلوب المسح، وتحليل المضمون.

٣- يوضح المنهج الوصفي العلاقة بين الظواهر كالسبب والنتيجة؛ حيث يتمكن الإنسان من فهم هذه الظواهر بصورة أفضل.

٤- يعطي نتائج واقعية دون تدخل الباحث في التأثير على مسارها.

ويؤخذ على هذا المنهج:-

١- دراسة أوضاع الظواهر الراهنة، وكذلك التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

٢- يُستخدم في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣- وصف الظواهر الطبيعية في دراسة العلوم الإنسانية.

٤- الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعدنا في فهم الواقع وتطويره (المحمودي، ٢٠١٩م).

٥- تمثل مجتمع الدراسة بمعلمات رياض الأطفال المتخصصات في هذا المجال وهذه المرحلة في المدينة المنورة في المملكة العربية

السعودية، حيث يطلب منهن تطبيق الحقيبة التفاعلية التي تم إنشاؤها من قبلنا، ومن بعدها ستوجه أسئلة الاستبانة إلى

معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة للإجابة عليها، وذلك عن طريق الاستبانة الإلكترونية ليتم التوصل إلى مدى

فاعلية الحقيبة التفاعلية. ويقصد بالاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على صلاح خبرات المفحوصين

واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة

من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك (عبد المعطي،

١٩٧٩، ص٣٣٦). وقد تم الاعتماد على هذه الأداة نظراً

لتميزها بالعديد من السمات التي ساعدت في تطبيقها لا سيما

في ظل آثار جائحة كورونا COVID19 ومن هذه

المميزات:-

١- توفير الكثير من الجهد والوقت في جمع البيانات، بخاصة

إذا تم إرسال الاستبيان بالبريد، وبهذا يمكن تغطية أماكن

متباعدة في أقصر وقت ممكن.

٢- تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة

الاستبانة، وحرية التفكير، والرجوع إلى بعض المصادر التي

يحتاجها.

٣- قد يقلل من التحيز، سواء من قبل المبحوث، أو من قبل

الباحث (دويدري، 1421). مع الأخذ في الاعتبار بعض

عيوب الاستبيان ومنها:-

١- انخفاض نسبة الردود، ويعني هذا احتمالية كون آراء

أصحاب الاستبانة المرادودة مختلفة عن بقية أفراد المجتمع

الأصلي للدراسة، مما يؤدي بالتالي إلى الحد من إمكانية

التعميم.

٢- وجود أسئلة غير مجاب عليها من قبل المستجيبين؛ لأسباب

تتعلق بنوع الأسئلة، أو أسباب شخصية تتعلق بالمبحوث،

ويمكن تلافي ذلك بصياغة الأسئلة بشكل جيد، وتجنب طرح

أسئلة شخصية قدر الإمكان، ووضع ملاحظة في نهاية

الاستبيان تطلب من المبحوث التأكد من الإجابة عن جميع

الأسئلة.

٣- عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة؛ وبالتالي تكون إجاباته مختلفة أو مغايرة لقصد الباحث، ويمكن تلافي ذلك بواسطة العناية بصياغة الأسئلة بلغة مفهومة وسهلة تناسب مستوى المبحوثين.

٤- عدم قدرة الباحث على معرفة بعض الأمور الانفعالية أو العاطفية من قبل المبحوث أثناء الإجابة في وصول الاستبيانات ومن ثم إعادتها، وأن بعضاً من الأفراد لا يجيبون على الاستبيان مما يؤدي إلى الحد من حجم العينة (دويدري، 1421).

\* آليه تحليل البيانات

\* قاعدة بيانات الإكسل، والتحليل التلقائي في برنامج (غوغل فورمس/google forms).

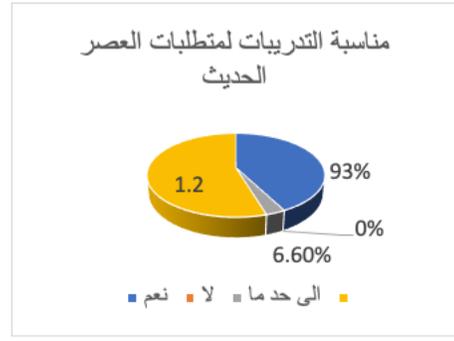
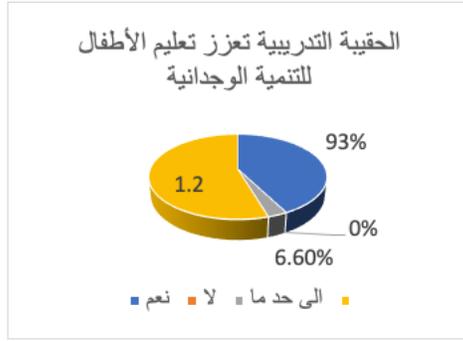
غياب أو ضعف أخلاقيات البحث تؤدي إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي أو المجتمعي، فلقد اجتهد العديد من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وأهملوا الجانب الأخلاقي، ومن مبادئ أخلاقيات البحث: احترام حقوق الغير، وعدم إلحاق الضرر بهم؛ ولذلك احترمتنا آراء الغير ووجهات نظرهم واتبعنا في جمعنا للمعلومات الإطار النظري وتوثيق المراجع التي رجعنا لها؛ فأرجعنا كل جزء إلى مرجعه، ومن الأسس التي اتبعناها: المصدقية؛ فأخذنا بعين الاعتبار نتائج البحث (السيد، 2013، ص15).

يدل الهدف على مستوى الوعي؛ أي: إن الهدف بما تنوصل إليه الآن في الفصل الرابع في عرض البيانات وعرض تحليل النتائج ومناقشتها هو تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما، في موقف معين، بطرق مختلفة، والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة، وبما

عليها أن تكون مناقشة النتائج على هيئة إجابة لتساؤلات البحث ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتكمن الأهمية في أنها إحدى مكونات المنهاج التربوي وأهم عناصره، وهي صمام أمان الحقيبة التفاعلية وتمثل الغاية النهائية من عملية التربية وتقدم دليلاً اما يركز عليه في الحقيبة التعليمية، وأخيراً عرض أهم النتائج على شكل فقرات ملخصة كما أنها تحكم العمل المدرسي، وتساعد في نقل حاجات المجتمع والأفراد وقيمهم من المنهاج التربوي ليعمل على تحقيقها، وتبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها، وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج، وتساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة وطرائق التدريس الملائمة والوسائل التعليمية المناسبة وأدوات التقويم النافعة.

\* تحليل نتائج الاستبيان حسب تساؤلات البحث

أظهرت نتائج الاستبيان أن التدريبات مناسبة مع متطلبات العصر الحديث، حيث مثلت الإجابات: ٩٣٪ بـ(نعم)، بينما كانت الإجابات (إلى حد ما) ٦,٦٪ من إجمالي الردود؛ وقد يكون السبب في هذه النسبة العالية أن الحقيبة تميزت بالجودة من حيث وضوح وتنوع الألوان والرسومات والصور المساعدة في تقديم الأنشطة للأطفال، كما أنها احتوت على العديد من الأصوات التي تساعد في رفع مستوى التفاعلية في أداء الأنشطة، مثل: أصوات الأناشيد والحيوانات، وتقديم القصص، بالإضافة إلى تضمين التغذية الراجعة في حال كانت إجابة الطفل، غير صحيحة حيث يمكنه الرجوع إلى التدريب والمحاولة مرة أخرى.

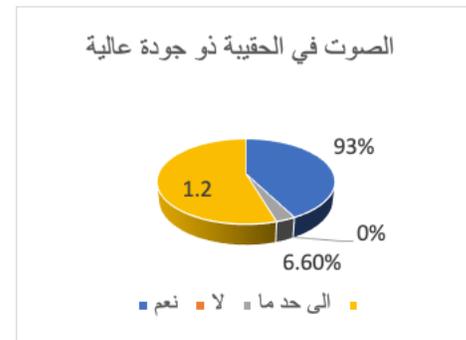


كما أظهرت النتائج أن أنشطة الحقيبة التفاعلية تساعد في تعزيز التنمية الوجدانية للطفل، حيث كانت الإجابات 93% بـ (نعم)، و6,6% (إلى حد ما)، بالإضافة إلى ملاءمة محتوى التدريبات للتنمية الوجدانية عند الطفل بنسبة 100% أيضاً.

أظهرت نتائج الاستبيان أن معلمات الطفولة المبكرة كان رضاهن عن محتويات الحقيبة مرتفعاً من ناحية تنوع محتويات الحقيبة التفاعلية وتصميمها الجيد، حيث تنوعت الأنشطة من قصص وأناشيد، بالإضافة إلى وضوح عرض المعلومات المقدمة ومناسبتها للفئة العمرية المستهدفة، كما تميزت الحقيبة بالجاذبية والتنوع والوضوح في عرض الأنشطة للطفل بنسبة 100%، بينما كانت نسبة جودة الصوت في الحقيبة التفاعلية 93% بـ (نعم)، و6,6% (إلى حد ما).



كما نلاحظ أن نسبة شمولية الحقيبة التفاعلية لأركان الروضة كانت 73% بـ (نعم)، و27% (إلى حد ما)، فقد كان هناك نوع من التفاوت في النسب؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التعليم في الوقت الحالي هو عن بعد، فقد يكون هناك بعض القصور في احتواء كافة أركان الروضة، ومن خلال دراسة استطلاعية تبين أن بعض الأركان يصعب تطبيقها في الوقت الحالي؛ وعلى ذلك قررنا نحن الباحثات أن تكون الأنشطة التدريبية في الحقيبة مقسمة إلى أركان، وتكون



وكذلك حرص المدارس والمعلمين على توفير أنشطة وحقائب تدريبية في مجال التنمية الوجدانية. إلى جانب زيادة الوعي لدى الإباء والامهات بأهمية التنمية الوجدانية في حياة الافراد والأطفال على وجه الخصوص.

#### \* محتويات حقيبة الأنشطة التدريبية التفاعلية

تم تصميم حقيبة تتضمن أنشطة خاصة بالتنمية الوجدانية عند الأطفال مقدمة لسن الطفولة المبكرة من 3 إلى 6 سنوات وقد احتوت الحقيبة على عدد من الشرائح وهو 56 شريحة وعدد من الأركان وهي 4 أركان ولكل ركن مجموعة من الأنشطة التي تنوعت من حيث المضمون وطريقة العرض وتدرج الألوان وتعدد الشخصيات التفاعلية والتتبع والتنوع في نبرات الأصوات كما انها اشتملت على عدد من الأناشيد والقصص والأنشطة الحركية ويتم التنقل بين الشرائح من خلال النقر على زر التالي للشريحة التالية و زر السابق للشريحة السابقة.

وسنعرض باختصار أنشطة وأركان الحقيبة:-

١- ابتدأت الحقيبة بشريحة احتوت اسم الحقيبة وأسماء المعدين لها والمشرفين عليها وما إلى ذلك من البيانات الأساسية.



٢- ثم تليها شريحة احتوت على انشودة يطلب فيها من الأطفال الوقوف والرقص معها لكي تبث فيهم الحماس والتشويق للتعرف على باقي أجزاء الحقيبة.

هذه الأركان هي التي تمت ملاحظتها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تبين - كما سبق وذكرنا- أنها من الأركان الصعب تطبيقها حالياً في نظام التعليم عن بعد.

\* تحليل نتائج الاستبانة حسب الدراسات السابقة

وقد تبين أن نتائج الاستبيان تتفق مع ما جاء في دراسة (نجاح محمود حسن، الجامعة الإسلامية غزة، 2015) عن دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال، حيث ركزت على أهمية تدريب المربيات وتأهيلهن لرعاية التنمية الوجدانية وتنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية. بما ينعكس على الأطفال ويساعد على نمو هذا الجانب لديهم، فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن الحقيبة التدريبية التفاعلية ملائمة للتنمية الوجدانية عند الطفل فقد كانت الإجابة بـ (نعم) بنسبة 93٪، وأنها تساعد على جذب انتباه الطفل ونسبة الإجابة بـ (نعم) 100٪ تقريباً، وأنها تحسّن من مستوى التفاعل عند الطفل وذلك بنسبة 93%.

تناول البحث تصميم حقيبة تدريبية تفاعلية لموضوع التنمية الوجدانية عند الأطفال وقياس مدى رضا معلمات الطفولة المبكرة حول محتويات الحقيبة وتم اتباع المنهج الوصفي وقد اختيرت عينة قصدية من معلمات رياض الاطفال بمنطقة المدينة المنورة وأظهرت النتائج أن التدريبات متناسبة مع متطلبات العصر الحديث، وأن أنشطة الحقيبة التفاعلية يمكن تساعد في تعزيز التنمية الوجدانية للطفل، إضافة الى ذلك فقد كان مستوى رضا المعلمات عن الحقيبة مرتفع. توصي الدراسة بضرورة معرفة المعلمات بالطرق التفاعلية الصحيحة لتطبيق التنمية الوجدانية ودمجها في العملية التعليمية.

ثم ننطلق من أول محطة ونبدأ بأول ركن من أركان الحقيبة (ركن المكتبة).



\* أول نشاط في هذا الركن هو عبارة عن قصة عن المشاعر يشاهدها الأطفال ويليهما بعض الأسئلة التي تنوعت بين التمثيل والتقليد والأسئلة المباشرة البسيطة التي يبلغ عددها 7 أسئلة.



\* عند الأسئلة التي تعرض لطفل عدة خيارات تظهر شريحتين شريحة للإجابة الصحيحة بما عبارة تعزيز مع صوت تصفيق , وشريحة تظهر عند الإجابة الخاطئة بما عبارة مع صوت يعزز للمحاولة مرة أخرى , وهكذا تتوالى الأسئلة حتى يجيب الأطفال عليها جميعا.



٣- ثم يتم عرض شريحتين يتعرف فيها الأطفال على أولى شخصيات الحقيبة وأكثرها ظهورا في الأنشطة الصديقة يارا لتعلن بدأ الرحلة داخل الحقيبة.



بعد ذلك يأتي دور استعمال العجلة الدوارة لتحديد أسماء اللاعبين عند كل نشاط حسب العدد المطلوب، فيطلب من المعلم ان يضع اسم كل طالب في المكان المخصص للأسماء وينقر على العجلة لتدور حيث ان العجلة تتوقف عند انتهاء صوت الموسيقى المضافة عليها على الاسم المطلوب وهكذا حتى اكتمال العدد.





\*أول هذه الشخصيات هو البيطري حسان الذي يأخذ الأطفال في رحلة شيقة لعالم الحيوانات فيعرفهم على أسماؤها وصفاتها واصواتها والبيئة التي تعيش بها.



\* ثم يبدأ بطرح الأسئلة عليهم مع تقليده لأصوات الحيوانات لإضافة الضحك والبهجة وتعزيز معلومات الأطفال حول الفرق بين أصوات الحيوانات.



\* عند الأسئلة التي تعرض لطفل عدة خيارات تظهر شريحتين شريحة للإجابة الصحيحة بما عبارة تعزيز مع صوت تصفيق، وشريحة تظهر عند الإجابة الخاطئة بما عبارة مع صوت يعزز للمحاولة مرة أخرى، وهكذا تتوالى الأسئلة حتى يجيب الأطفال عليها جميعا.

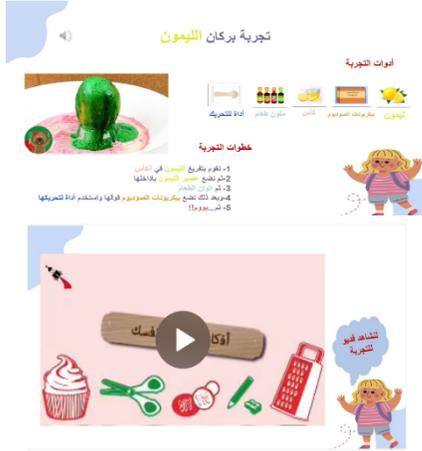


\* آخر أنشطة هذا الركن هو عبارة عن انشودة بعنوان (مشاعري) تؤكد على المعلومات التي تعرف عليها الطلاب في القصة السابقة، ويقوم أيضا الأطفال بالترديد معها لتعيد لهم نشاطهم وتركيزهم استعدادا للمحطة التالية.



ونكمل السير الى المحطة الثانية وهي الركن الثاني من اركان الحقيبة (ركن الفني والتعايش الأسري).

في هذا الركن يتعرف الأطفال على عدد من الشخصيات الجديدة



\*بعد ذلك يعرض البيطري حسان للأطفال نشاط اخر، حيث يطلب من الأطفال القيام بتشكيل العجين لصنع حيواناتهم المفضل مما ينمي الحس الفني والإبداعي لديهم.



\*بعد ذلك يتعرف الأطفال على شخصية جديدة وهو ساعي البريد الذي يوصل الرسائل الى يارا لتقرأها لهم، حيث ان الرسائل عبارة عن معلومات دينية وادعية بسيطة لغرس العادات والأخلاق الدينية الحسنة عند الأطفال.



ثم الى المحطة الثالثة وهي الركن الثالث من اركان الحقيبة (ركن التجارب)

\* في هذا الركن يتعلم الأطفال صنع تجربة بركان الليمون والأدوات التي يحتاجونها في هذه التجربة بعد مشاهدات فيديو للتجربة، كما تشبع هذه التجارب الفضول للطفل وتشجعهم على الاكتشاف وتساعدهم على استخدام حواسهم في مراقبة التجربة واستخدام الكلمات في وصف مايشاهدون، ولكن الابد من الاشراف عليهم.



ثم الى المحطة الرابعة وهي الركن الرابع والأخير من اركان الحقيبة (ركن التخطيط والادراك)

\* وفي هذا الركن تقوم يارا بتعريف الركن للأطفال ويتعرفون على بعض الكلمات في القراءة او طريقة كتابتها وكم عدد حروفها، وتساعدهم في تطوير مهاراتهم في

الكتابة ومعرفة أشكال الحروف بشكلها المنفصل وشكلها في الكلمة وتنمية مهارة العد وكتابة الأرقام.



\* نهاية الحقيبة ستظهر الجميع الشخصيات الموجودة في الأركان وتودع الأطفال.



\*تم حفظ جميع المراجع والحقوق الملكية والفكرية المستخدمة في هذه الحقيبة



\* المراجع

بدير، كريمة (2013م) تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل. ط مزيدة ومنقحة. عالم الكتاب. القاهرة. مصر.

حسب النبي، محمد (2014)، التربية الوجدانية

[https://www.arabiclanguageic.org/view\\_page.php?id=3259](https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3259)

حواشين، مفيد (١٤٢٤ هـ): خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة. دار الفكر، عمان

دويدري، رجاء (٢٠٠٠م)، البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق.

زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٩م)، علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة

زهران، حامد (1986م) علم نفس النمو والطفولة والمراهقة. ط4. دار المعارف. القاهرة. مصر.

الشهري، محمد (1429م) التربية الوجدانية للأطفال وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة. كلية التربية بمكة المكرمة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

عبد المعطي، عبد الباسط (١٩٧٩م). الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية، المعارف المصرية.

عجين، على (2008م). عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالطفولة المبكرة في ضوء حديث "يا أبا عمير، ما

فعل النغير؟"، المجلة الأردنية في الدراسات  
الإسلامية: المجلد الخامس، العدد 2/ب.

عيسى، ابتسام، لا يوجد، مناهج البحث، كلية العلوم  
الإسلامية، جامعة شاه علم ماليزيا.

الغامدي، أماني، الناجم، أماني، 2019، مهارات معلمات  
مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين،  
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،  
553\_551.

القاسم، محمد (١٩٩٩م). مدخل إلى مناهج البحث العلمي.  
ط ١. دار النهضة العربية. القاهرة. مصر.

قناوي، هدى محمد (2008م). الطفل تنشئته وحاجاته،  
مكتبة الأنجلو، القاهرة.